

قطر تصبح أول دولة عربية تنضم إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية

الجمعة 27 سبتمبر 2024 11:49 م

قالت الولايات المتحدة، إنها ستعفي مواطني قطر من متطلبات التأشيرة، مما يجعل الدولة الخليجية الغنية بالغاز أول دولة عربية، وثاني دولة ذات أغلبية مسلمة، تنضم إلى شبكة من الدول التي تتيح السفر السريع إلى الولايات المتحدة. قالت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية يوم الثلاثاء، إن الإمارة الخليجية اجتازت "المتطلبات الأمنية الصارمة" لتصبح العضو رقم 42 في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكي.

وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن في بيان إن الاتفاق "سيعمق شراكتنا الاستراتيجية ويعزز تدفق الأشخاص والتجارة بين بلدينا". يبلغ عدد سكان قطر 2.6 مليون نسمة فقط، منهم جزء ضئيل للغاية - حوالي 313 ألفاً - مواطنون. يقتصر برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية بشكل أساسي على الدول الغنية في أوروبا الغربية وآسيا. أضيفت إسرائيل إلى البرنامج العام الماضي. يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في قطر 87661 دولاراً، وهو أعلى بنحو 10 آلاف دولار من نصيب الفرد في الولايات المتحدة. وقال المسؤولون الأمريكيون إنهم منفتحون على انضمام دول الخليج الأخرى إلى البرنامج في نهاية المطاف. الدولة الوحيدة الأخرى ذات الأغلبية المسلمة في البرنامج هي دولة بروناي الواقعة في جنوب شرق آسيا. قطر هي أيضاً حليف رئيسي للولايات المتحدة. فهي موطن للعديد، أكبر قاعدة جوية أمريكية في الشرق الأوسط ومقر العمليات الأمامية لجميع القوات الأمريكية في المنطقة والمعروفة أيضاً باسم القيادة المركزية. يتمركز حوالي 10 آلاف جندي أمريكي في قطر. في يناير، توصلت إدارة بايدن إلى اتفاق لتمديد إقامتها في القاعدة لمدة 10 سنوات أخرى.

تحرص قطر بجد شراكتها مع الولايات المتحدة. نجت الدوحة سابقاً من حصار من قبل جيرانها الإمارات والسعودية والبحرين بسبب علاقاتها المزعومة مع جماعة الإخوان المسلمين، من بين مجموعة من الأسباب الأخرى. ومنذ ذلك الحين، أصلح قطر علاقاته مع الرياض، لكن العلاقات مع أبو ظبي لا تزال فاترة، كما تساعد أطرافاً مختلفة في الحرب الأهلية في السودان.

ظلت قطر قريبة من الإدارات الجمهورية والديمقراطية من خلال إظهار قيمتها للولايات المتحدة. فقد ساعدت الولايات المتحدة في إجلاء آلاف الحلفاء الأفغان عندما استولت طالبان على السيطرة على البلاد. ومؤخراً، توسطت إلى جانب مصر من أجل وقف إطلاق النار في غزة. وبينما تمتعت قطر بعلاقات جيدة مع إدارة بايدن، فقد تعرضت لبعض الضغوط من أعضاء الكونجرس الذين يشعرون بالانزعاج من علاقتها بحماس.

كانت حماس متمركزة في دمشق بسوريا، حتى عام 2012، عندما اختلفت مع الحكومة السورية بشأن الحرب الأهلية في البلاد. ويقول مسؤولون قطريون إن قطر وافقت على استضافة القيادة المنفية بناءً على طلب الولايات المتحدة للحفاظ على خط اتصال غير مباشر مع المجموعة.

في يونيو، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن قطر ومصر حذرتا مسؤولي حماس من أنهم قد يواجهون الاعتقال المحتمل وتجميد أصولهم والعقوبات والطرده من الدوحة إذا لم يوافقوا على وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

<https://www.middleeasteye.net/news/qatar-becomes-first-arab-state-join-us-visa-waiver-programme>